

## جنود الشيطان

### جُنْد الشهوة

فزينوها في قلوبهم وحسنوها في أعينهم ووصلوا عليهم بهذين العسكريين فليس لكم من بنى آدم أبلغ منهما»

الكلام الذي ذكره الإمام ابن القيم كلام عظيم لأن الإنسان إنما يؤتى من أمرين الغفلة والشهوة والغفلة بمعنى عدم تأمين الظهر من هجمات العدو ومن الآيات الملقنة في ذلك قول الله عزوجل (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا)

### جُنْد الغفلة

فيقول الإمام ابن القيم « فاعقلوا قلوب بني آدم عن الله والدار الآخرة بكل طريق ، فليس لكم شيء أبلغ في تحصيل عرضكم من ذلك ، فإن القلب إذا غفل عن الله تمكنت من إغوائه»

## أثر المعصية أن العبد ينسى نفسه

قال الله عزوجل (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) وقال الله عزوجل (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)

العقوبة الأولى أن ننساهم الله وهنا النسيان بمعنى الترك وتركهم الله من عنايته وتركهم من التوفيق والسداد والحماية والإنسان إذا تركه الله فسوف يضيع بلا شك

العقوبة الثانية أن ينسى نفسه بمعنى أن ينسى الإنسان ما ينفعه بمعنى أن الأفكار كلها لا تصب في مصلحتك...

## المعاصي تدنى العدو وتباعد الولي

الإنسان عندما يفعل المعصية يبتعد عنه الملك الموكل بمساعدته ويقترب منه الشيطان أكثر لذلك قال بعض السلف

إذا أصبح العبد ابتدره الملك والشيطان ، فإذا ذكر الله وكبره وحمده وهله طرد الملك الشيطان وتولاه ، وإن افتتح بغير ذلك ذهب الملك عنه وتولاه الشيطان ولا يزال الملك يقرب من العبد حتى يصير الحكم والطاعة والغلبة له ، فتتولد الملائكة في حياته وعند موته وعند بعثته كما قال الله عزوجل (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَتَأَخَّوْا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ )

جاء في الأثر إن للملك في قلب ابن آدم لمة وللشيطان لمة فلملة الملك إبعاد بالخير وتصديق بالوعد ولمة الشيطان إبعاد بالشر وتكذيب بالحق وكان أحدهم يسمع الكلمة الطبية الصالحة فيقول ما ألقاها على لسانك إلا الملك ويسمع ضدها فيقول ما ألقاها على لسانك إلا الشيطان فالملك يلقي في القلب الحق ويلقيه على اللسان والشيطان يلقي الباطل في القلب ويجريه على اللسان

## فصل في العقوبات الشرعية والقدرية

لا تطبق العقوبات الشرعية والحدود فتبدأ تنزل العقوبات القدرية وهذا شيء مخيف لأن بعض الذنوب عقوبتها كبيرة في الدنيا فإن لم تطبق سوف يكون عقابها أشد يوم القيامة ولو أن العبد لم يعاقب عليها في الدنيا سوف تتجمع عليه يوم القيامة وسوف يكون عقابها أشد

العقوبات الشرعية إذا طبقت رفعت العقوبة القدرية أو خففتها والعقوبات القدرية مثل موت القلب / الفقر / الضك وإذا غطت العقوبات الشرعية جرت العقوبات القدرية وكانت أشد لذلك تزيد العقوبات القدرية في الأزمنة التي لا تطبق فيها الحدود

العقوبات القدرية تقع عامة وخاصة فإن المعصية خفت فإنها لا تضر إلا صاحبا وإذا أعلنت ضرت الخاصة والعامة وإذا رأى الناس المنكر فاشتركوا في ترك إنكاره أو شك أن يعيهم الله بعقابه

## تغليل الشيطان الإنسان عن الدار الآخرة

### الحضور مؤثر على التصرفات

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعيش هذه الحالة بقلبه فقبل نومه يقرأ السجدة والملك والزمزم وكان قلبه متعلق بالدار الآخرة ولن تنتفع بذكرى الدار الآخرة إلا عندما تلقى السمع للقرآن بإنصات وحضور قال الله عزوجل (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ )

أقوي وسيلة في المعركة أن يكون إستحضار الدار الآخرة في القلب عالي جدا لذلك ذكر الله الدار الآخرة في القرآن كثيرا جدا لئلا يغيب المعنى عنك لأن حضور معاني الدار الآخرة في القلب يضبط السلوك والتصرفات لأن حضور المعلومة غير وجودها.

## دخول الشيطان على الإنسان من مدخله

### وهنا يتكلم الإمام عن أن

الشيطان يدخل لكل إنسان من مدخله فمن يحب المال يدخل عليه من هذا الباب وآخر يجب الوجاهة وآخر النساء وهكذا ويأمر الشيطان أعوانه بأن يصبروا ويرابطوا على هذا المدخل إذا عرفوه ويلزموه

فيقول وادخلوا على كل واحد من بنى آدم من باب إرادته وشهوته فساعدوه عليها وكونوا أعوانا على تحصيلها وإذا قد أمرهم الله أن يصبروا فاصبروا أنتم وصابروا

## إستغلال الشيطان العاطفة عند الإنسان

الإنسان دائما ما يكون ضعيف عند الغضب وعند الحزن والفرح الشديد فالشيطان يستغل لحظات العاطفة الشديدة في السيطرة على الإنسان ومما يزيد الأمر سوءا إذا اجتمع على العبد (غفلة + شهوة + لحظة عاطفية شديدة) فيستغلها الشيطان أفضل إستغلال في إغواء الإنسان ولكن مما يعوض ذلك أمور منها :-

غلق جميع  
المدخل على  
الشيطان

التحفز الدائم  
والاحساس  
بمعركة  
الشيطان

استحضار  
أمور الآخرة  
بشكل كبير

أن الإنسان  
لا يكون  
غافلا



### لا تَسْ ذِكْرَ اللَّهِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ أَقُولَ شُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا ظَلَعْتُ عَلَيْهِ السَّمْسُ»